Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرقيب على مكتب جانبى.. ودخل من الباب شخص طويل القامة يرتدى ملابسه العسكرية وخلفه الأستاذ هيكل.. كان هذا الشخص هو البكباشى جمال عبدالناصر وكان فى زيارة هيكل فى ذلك الوقت .. وأراد هيكل أن يمرجه على نسخ من البروفات قبل الطبع فدخل به إلى حجرة سكرتير التحرير وكانت بروفات موضوعى على المكتب.. ونظر جمال عبدالناصر إلى بروفات الصور. وشرح له هيكل الموضوع.. وابتسم عبدالناصر قائلا: عال..

وكانت هذه الكلمة من عبد الناصر إشارة واضحة إلى الرقيب الجالس يعنى أن المسئولين فى الجيش الذين اختاروه لرقابة ما ينشر لا يعارضون فى نشر الموضوع.. ونظر لى المرحوم رجاء العربى يومها قائلا: خلاص يا عم.. هذه إمضائى.. عاوزنى أقول إيه بعد كده؟

ودارت ماكينة الطباعه تطبع ملزمة المجلة التى يتصدرها موضوعى وقد وضع له الأستاذ هيكل عنوان: الشعب يجلس على العرش.. وجاءتنى أول نسخة من البروفة المطبوعة وفيها الموضوع الذى يحمل فى اخره اسمى.. وكانت المفاجأة عدم ظهور حرف «الراء» فى آخر الاسم.. وأمر هيكل بإيقاف الماكينة وإضافة الحرف المفقود وقد أضيف بخط اليد..

وعادت الماكينة تدور وتدور..

مثل أيام الدهر تدور وتدور

مثل سنوات العمر تدور وتدور ولا تبقى إلا الحكايات